

هل أخطأ الكتاب المقدس في وصف

ان السحاب غبار؟ ناحوم 1: 3 أيوب

38 ومزامير 135

Holy_bible_1

الشبهة

كيف يتكون السحاب ؟

جاء في سفر ناحوم [1 : 3] :

((طَرِيقُ الرَّبِّ فِي الزُّوْبَعَةِ وَالْعَاصِفَةِ، وَالْعَمَامُ غُبَارٌ قَدَمَيْهِ.))

وفي ترجمة الفانديك : ((السحاب غبار رجليه))

ونحن نسأل : كيف يقول الكتاب المقدس ان السحاب هو غبار رجلي الرب في حين ان السحاب ناتج عن تبخرات لمياه البحار والمحيطات؟؟ ثم من الخطأ علميا ان يقال أن السحاب غبار .

الرد

المشككين الذين لا يجدون شبهة حقيقية يهاجموا بها الكتاب المقدس فيخترعون شبهات غير صحيحة رغم ان المعنى الكتابي واضح. فهذا العدد يتكلم بوضوح بأسلوب رمزي وليس وصح حرفي لتكوين السحاب.

وقد شرحت سابقا في ملف

استخدام السحاب علامة لمجد الله يهوه وإعلان لاهوت المسيح

فالكتاب المقدس بعهديه دائما يوضح ان السحاب علامة مجد وظهور الله
فالسحاب له استخدامات عامة ورموز عامة بمعنى علامة للارتفاع وعلامة لأي 20: 6 لمطر في
لوقا 12: 54 و 1مل 18: 44 وأيضا للتعبير عن كثرة الجماهير في اشعياء 60: 8 وعبرانيين
12: 1 وصعود العدو بسرعة كالسحاب إرميا 4: 13 وقصر الزمن في أيوب 30: 15 وأيضا
تستخدم سحاب الصيف او السحاب الذي يختفي سريعا كرمز لمحو الذنوب إش 44: 22 وأيضا
كرمز للدينونة كما في حز 30: 18 و 19 وأيضا مراثي 2: 1 ويوم العقاب حز 30: 3، 34: 12
ويوم سخط، يوم ضيق وشدة، يوم خراب ودمار، يوم ظلام وقتام، يوم سحاب وضباب في صف 1:

15 والسحاب رمزيا يشير الى مجد الله وظهور الله وحجب لاهوت الله ويوصف بالسحاب تحت
رجليه او ملتحف بالسحاب علامة الحضور الإلهي وعلامة مجد وجلال يهوه والشكينة الذي هو
حضور الله مرتبط برمز السحاب

فالرب هو روح

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 3: 17

وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ.

ومن التعبيرات الشهيرة الرمزية ان السحاب يغلف قدمي الرب رغم نعرف جيدا ان الرب ليس مادي
ليحتاج سحاب يقف عليه

سفر صموئيل الثاني 22: 10

طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ.

سفر الملوك الأول 8: 12

حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ.

ولهذا الرب الذي هو روح يستخدم السحاب لاعلان مجده بطريقة يفهمها الشعب

سفر الخروج 19: 9

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا آتٍ إِلَيْكَ فِي ظِلَامِ السَّحَابِ لِكَيْ يَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَمَا أَتَكَلَّمُ مَعَكَ،
فَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ». وَأَخْبَرَ مُوسَى الرَّبَّ بِكَلَامِ الشَّعْبِ.

سفر العدد 10: 34

وَكَانَتْ سَحَابَةُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ نَهَارًا فِي ارْتِحَالِهِمْ مِنَ الْمَحَلَّةِ.

سفر العدد 14: 14

وَيَقُولُونَ لِسُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ يَا رَبُّ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، الَّذِينَ أَنْتَ يَا
رَبُّ قَدْ ظَهَرْتَ لَهُمْ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَحَابَتُكَ وَإِقْفَعُهُ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ سَائِرٌ أَمَامَهُمْ بِعَمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا
وَبِعَمُودِ نَارٍ لَيْلًا.

وغيرها الكثير جدا من الاعداد التي توضح استخدام الرب بطرق مختلفة لرمز السحاب

فما يقوله ناحوم هو في نفس السياق الرمزي

سفر ناحوم 1

1: 3 الرب بطيء الغضب و عظيم القدرة و لكنه لا يبرئ البتة الرب في الزوبعة و في العاصف

طريقه و السحاب غبار رجليه

1: 4 ينتهر البحر فينشفه و يجفف جميع الانهار يذبل باشان و الكرمل و زهر لبنان يذبل

1: 5 الجبال ترجف منه و التلال تذوب و الارض ترفع من وجهه و العالم و كل الساكنين فيه

1: 6 من يقف امام سخطه و من يقوم في حمو غضبه غيظه ينسكب كالنار و الصخور تنهدم

منه

اعتقد لا يختلف احد ان ما يقوله هو وصف رمزي لعظمة الرب وعلوه.

فلو يصر احد ان الكلام حرفي فهل هو فهم ان العاصف يكون طريق مادي؟ وهل هو مرصوف ام

مدقوق؟

وهل الرب مع الاعتذار ماكينه تجفيف عملاقة تطلق هواء ساخن لتجفيف البحر؟

وهل سخط الرب شيء مادي ينسكب؟

وهل بقية التعبيرات تصلح انها تعبيرات مادية؟

فأي انسان عاقل يقرأ هذا يرى روعة التشبيهات المجازية ويعرف ان هذا ليس وصف حرفي

واعتقد بهذا تكون الشبهة انتهت ولكن أكمل نقطتين آخريتين

الاولي لغويا

1: 3 الرب بطيء الغضب و عظيم القدرة و لكنه لا يبرئ البتة الرب في الزوبعة و في العاصف

طريقه و السحاب غبار رجليه

كلمة غبار في العبري هي ابق

قاموس سترونج

H80

أبم

'âbâq

aw-bawk'

From root of [H79](#); light *particles* (as *volatile*): - (small) dust, powder.

أنت من جزر يعني يتطاير كالبخار وهي تعني جزيئات خفيفة (تتبخر) (صغيرة) غبار بكرة

فالكلمة لا تعني بالشرط غبار أي التراب المتطاير ولكن الكلمة تعني شيء متعلق في الهواء مثل البخار.

فهذا التعبير في حقيقته دقيق جدا لغويا ليس لوصف السحاب فقط انه جزيئات مائية متعلقة في

الهواء بل جزيئات متبخرة وهو بالطبع بخار الماء

والامر المهم الذي تشير له الكلمة وهو تركيب السحاب

فما هو تركيب السحاب؟ بالطبع هو بخار ماء متكسف ولكن ما الذي يحتاجه بخار الماء لكي

يتكسف في شكل سحاب؟

الذي تكلم فيه المشكك بدون معرفة جيدة هو انه تخيل السحاب هو بخار ماء فقط ولا يوجد به

ذرات غبار متعلقة في الهواء وهذا خطأ منه.

السحاب لكي يتكثف ذرات بخار المياه وتتجمع معا في شكل سحاب هي تحتاج لذرات غبار غير

ذائبة من مواد مختلفة تكون نواة تجميع بخار المياه

Role of Insoluble Dust Particles in Cloud Formation

Using a combination of physics-based theory and laboratory measurement of droplet formation, researchers at the Georgia Institute of Technology have developed a model that can be added to existing regional and global climate simulations. The impacts of these refinements on cloud condensation nuclei (CCN) activity and droplet activation kinetics are still being studied.

Athanasios Nenes, a professor in the School of Earth and Atmospheric Sciences at the Georgia Institute of Technology.

وأستطيع ان أقدم المئات من المراجع في هذا الامر

فالسحاب هو

بخار ماء متكثف حول حبيبات غبار

وهذا ما يقوله ناحوم النبي بدقة. وهذا بالطبع شيء لا يعرفه البشر في هذا الزمان منذ أكثر من

2600 سنة مضت. فكيف لناحوم النبي ان يقول هذا التعبير العلمي الرائع في الوقت الذي فيه

البشر لا يعرفوا هذا الامر ولم يكتشفوه الا بعد كلامه بأكثر من 2500 سنة؟

الا يشهد هذا بوضوح على ان ما يقوله الكتاب المقدس هو وحي إلهي من الرب الاله الخالق

الذي يعرف ما صممه بيده؟

ومن يرفض هذا فهو يشهد انه لا يوجد دليل سيقنعه بصحة الكتاب المقدس لأنه أحب الظلمة أكثر من النور.

النقطة الثانية وهي ان الكتاب المقدس تكلم بدقة عن دورة الماء في الطبيعة بتفصيل متناهي في الدقة والروعة ويفهمه البسيط والعالم أيضا

ففي الوقت الذي تكلمت كتب أخرى المفترض انها دينية بشيء من التخريف ان السحاب والرعد هو ملاك يضرب السحاب بكرابيج وهذه هي الاساطير

الكتاب المقدس شرح إن سقوط الأمطار مكونة الأنهار، ثم انصباب الأنهار في البحار والمحيطات، ثم حدوث البحر نتيجة لأشعة الشمس فترتفع أبخرة الماء إلى طبقات الجو العليا، وهذه تتكثف نتيجة للبرودة في هذه المناطق وبوجود ذرات غبار فتتكون السحب وتنزل الأمطار؛ وهكذا؛ هذه الدورة التي اكتشفت من قرون قريبة، أسماها سفر ايوب التسمية الدقيقة « موازنة السحاب »!

سفر أيوب 37: 16

أَتَدْرِكُ مُوَازِنَةَ السَّحَابِ، مُعْجَزَاتِ الْكَامِلِ الْمَعَارِفِ؟

وأيضا شرحت في ملف

الجزء الخامس من بعض المعلومات العلمية في سفر ايوب 38

وأيضا ملف

العلوم المائية والكتاب المقدس

اول من تكلم عن تكوين السحب بطريقه علمية هو اوتو فون في بداية القرن التاسع عشر

ووصف السحب بانها فقاعات مائية مضغوطة

ثم جاء اجستين والر لفحصها ثم جاء بعده الكثيرين

ولكن قبلهم باكثر من الف وتسعمائة سنة تكلم الوحي الالهي عن تكوين السحب بدقة عالية

سفر ايوب 26

26: 8 يصر المياه في سحبه فلا يتمزق الغيم تحتها

هنا يوضح ايوب بطريقه رائعه ان الرب يجمع بخار المياه في السحب وهذه السحب يرفعها الله

بطريقه رائعه لا يتمزق البخار منها فهذا يوضح طريقة تجميع السحاب بعمل الرب

وايضا

ايضا سفر ايوب 28

25 لِيَجْعَلَ لِلرِّيحِ وَزْنَاً، وَيُعَايِرَ الْمِيَاهَ بِمِقْيَاسٍ.

26 لَمَّا جَعَلَ لِلْمَطَرِ فَرِيضَةً، وَمَذْهَبًا لِلصَّوَاعِقِ،

اولا العدد يخبرنا بحقيقه علمية خطيرة لم يكتشفها العلم الا حديثا وهي ان الرياح لها وزن وهذا

الوزن يكون اثقل من بخار المياه فيحمل المياه في شكل سحب

والمطر هو له قواعد تحكمة وهو يصاحب الصواعق

ايضا يقول

سفر ايوب 36

36: 27 لانه يجذب قطار الماء تسح مطرا من ضبابها

36: 28 الذي تهطله السحب و تقطره على اناس كثيرين

36: 29 فهل يعلل احد عن شق الغيم او قصيف مظلته

وهنا يتكلم عن سقوط المطر بفعل الجاذبية وان قطرات المطر تاتي من البخار الذي كون السحب

فهذا شرح علمي بسيط ولكن صحيح عن تكوين السحب من الضباب الذي يرتفع ثم يتجمع في

قطرات مياه ثم يسقط قطرات مطر بالجاذبيه والبرق والرعد.

فالمطر حين ينزل كقطرات يكون له فائدة للبشر فهو يتوزع توزيعاً جيداً، أما لو إنفتحت كوي

السماء فهي تدمر الأرض. فقلوه تقطر هو إعلان عن مراحم الله من نحو البشر. وسؤال أليهو

هل تفهم يا أيوب كيف يحدث كل هذا؟ وفي (29) هل يستطيع أحد أن يفسر انتشار السحاب

كستارة فوق الأرض أو كمظلة. فإذا لم نستطع تفسير ما نراه كل يوم، فهل نطالب الله بتفسير كل تصرف تجاهنا، وهل نطالبه بتقديم تبرير لكل شيء.

شق الغيم وهو البرق وقصيف مظلته وهو الرعد

فهو يسأل ايوب عن هل يفهم علاقة البرق والرعد بالمطر بما يعني ان هذا حكمة من عند الرب

وايضا يقول

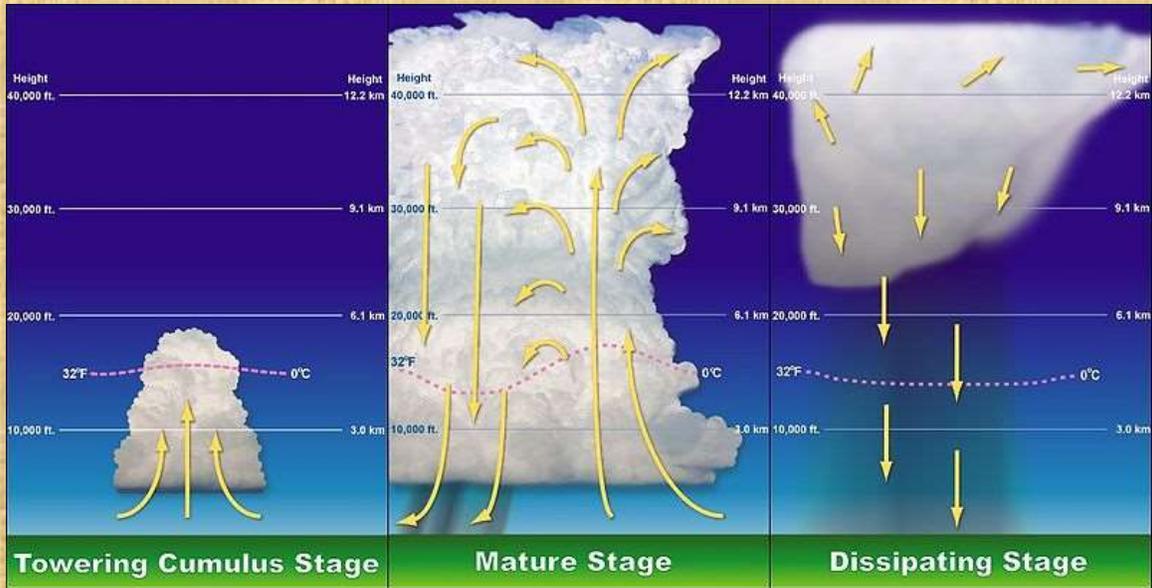
سفر ايوب 37

37: 11 ايضا بري يطرح الغيم يبدد سحب نوره

والعدد في الانجليزي

**Also with moisture He saturates the thick clouds; He scatters His
bright clouds.**

فهو يقول ان تجميع البخار في السحاب يبدأ تدريجيا ويتجمع حتي يصل السحاب الي سمك معين
ولو لم يكن مطر يتشتت السحب في طبقات مختلفة



وايضا يقول

سفر ايوب 38

25 مَنْ فَرَعَ قَنَواتٍ لِلهَظْلِ، وَطَرِيقًا لِلصَّواعِقِ،

26 لِيَمْطُرَ عَلَيِ اَرضٍ حَيْثُ لاَ اِنْسَانَ، عَلَيِ قَفْرِ لاَ اَحَدٍ فِيهِ،

27 لِيُزَوِّيَ البُنْقَعَ وَالخَلَاءَ وَيُنْبِتَ مَخْرَجَ العُشْبِ؟

28 «هَلْ لِلْمَطْرِ اَبٌ؟ وَمَنْ وُلِدَ مَاجِلَ الطَّلِّ؟»

وهنا توضيح ان المطر الرب يحدده بقوانين ولهذا تجد مطر في منطقه ومنطقه مجاوره لا يوجد

فيها مطر وهذا متعلق بالشحنات الكهرومغناطيسية في السحب فلماذا يقول طريقا للصواعق

وايضا يرد علي بعض الفكر الوثني الخطا ان الماء ياتي من بعض الالهة فيقول ان هل للمطر اب
بمعني ان المطر لاعلاقه له بالهة وثنية

وايضا عن دورة المياه علي سطح الارض

سفر الجامعة 1

1: 7 كل الانهار تجري الى البحر و البحر ليس بملان الى المكان الذي جرت منه الانهار الى

هناك تذهب راجعة

هنا يشرح نقطة مهمة جدا وهي ان المياه له دورة فالانهار تجري للبحر والبحر لا يمتلئ لانه
يتبخر فتصير سحبا ثم مطرا وتسقط مطر تكون انهار وتجري مره اخري للبحار.

ايضا اشعياء 55

55: 10 لانه كما ينزل المطر و الثلج من السماء و لا يرجعان الى هناك بل يرويان الارض و

يجعلانها تلد و تنبت و تعطي زرا للزارع و خبزا للاكل

فهنا يقول ان المطر الرب اعده لكي يروي ويدخل في دورة حياة النباتات والحيوانات فلا يعود كله

بسرعة للبخار بل بعضه يستخدمه الرب في دوره اخري

وايضا يشرحها

5: 8 الذي صنع الثريا و الجبار و يحول ظل الموت صباحا و يظلم النهار كالليل الذي يدعو مياه

البحر و يصبها على وجه الارض يهوه اسمه

أما عن كيفية نزول المطر، فقد كانت النظرية لعهد ليس ببعيد أن الماء المتبخر يتجمع في سحب

هائلة حتى يصبح وزنه أثقل من أن يحمله الجو فينزل على هيئة مطر بفعل قوى القص

(Shearing Force) الناتجة عن الجاذبية، إلى أن اكتشف عالم الطبيعة المشهور "اللورد

كلفن" هذا الاكتشاف الذي جعل اسمه يلمع، وهو أن المطر يحدث دائماً بسبب تفرغ شحنة

كهربية في الجو، وأن البروق تحدث الأمطار. والعجيب أن هذه الحقيقة أشار إليها الكتاب

المقدس من آلاف السنين

135: 6 كل ما شاء الرب صنع في السماوات و في الارض في البحار و في كل اللجج

135: 7 المصعد السحاب من اقاصي الارض الصانع بروقا للمطر المخرج الريح من خزائنه

هنا الكتاب يوضح ان البخر من المسطحات المائية يصعد الي فوق وهو الذي يكون السحب وهذه

السحب عندما يحدث فيها بروقا تنزل المطر وهذا وصف ايضا دقيق ان البروق تسبب مطر وليس

العكس وهو ايضا يتاثر بحركة الرياح

فبالفعل نعلم حاليا ان السحب تتكون نتيجة بخر المياه ونفهم قوانين تكوين السحب ولكن قبل ان

نفهم هذا الكتاب المقدس شرحه بدقة

وايضا يشرح نفس الامر في

سفر ارميا 10

10: 13 اذا اعطى قولا تكون كثرة مياه في السماوات و يصعد السحاب من اقاصي الارض صنع

بروقا للمطر و اخرج الريح من خزائنه

وأيضا

51: 16 اذا اعطى قولا تكون كثرة مياه في السماوات و يصعد السحاب من اقاصي الارض صنع

بروقا للمطر و اخرج الريح من خزائنه

فهذا وصف دقيق لتكوين السحب

فاعتقد أي انسان امين يجب ان يعترف بدقة وروعة ووحى الكتاب المقدس

والمجد لله دائما